

نهج السعادة

[51] سيوف ا، لا نابى الضريبة ولا كليل الحد (7) فإن أمركم أن تقدموا فأقدموا، وإن أمركم أن تنفروا فانفروا، فإنه لا يقدم ولا يحجم إلا بأمرى، وقد آثرتكم به على نفسى لنصحكم لكم وشدة شكىمتة على عدوكم (8) عصمكم ا بالهدى، وثبتكم على اليقين (9) والسلام. حوادث سنة (38 هـ) من تاريخ الطبري: ج 4 ص 71، وأشار إليه

(7) وفى نهج البلاغة: (فأسمعوا له وأطيعوا) أمره فيما طابق الحق، فانه سيف من سيوف ا، لا كليل الطبعة، ولا نابى الضريبة، فان أمركم أن تنفروا فأنفروا، وان أمركم أن تقيموا فأقيموا، فانه لا يقدم ولا يحجم ولا يؤخر ولا يقدم الا عن أمرى) الخ. أقول: الطبعة - بضم ففتح مخففا - : حد السيف والسنان ونحوهما. ونابى: الكليل وغير المؤثر في مضروبه. والضريبة: المضروب بالسيف. وفى الرواية الاولى للثقفى، بعد قوله (ع): (ولا كليل الحد) هكذا: (حليم في السلم، رزين في الحرب، ذو رأي أصيل، وصبر جميل، فاسمعوا له واطيعوا أمره فان أمركم بالنفر فانفروا، وان أمركم أن تقيموا فأقيموا، فانه لا يقدم ولا يحجم الا بأمرى) الخ. ومثله في رواية النجاشي الا أن فيه بعد قوله: كليل الحد. هكذا: (عليم في الجد، رزين في الحرب، نزل اصيب (كذا) وصبر جميل) الخ. (8) وفى رواية الاختصاص، والنجاشي والنهج، (لنصيحته لكم) أي خصصتكم به وأنا في حاجة إليه، تقدما لنفعكم على نفعي. والشكىمة: الحديدة المعروضة في فم الفرس، ويكنى بها عن قوة النفس، وشدة البأس. (9) وفى الرواية الاولى للثقفى: (عصمكم ا بالهدى، وثبتكم بالتقوى، ووفقنا واياكم لما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة ا).